

شرح العلل الصغير للترمذى / 2 الشیخ عبدالعزیز الطریفی

عبدالعزیز الطریفی

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم فقهنا في الدين
وعلمنا التأويل. قال الامام ابو عيسى الترمذى رحمنا الله واياه. وما ذكرنا في هذا - 00:00:00

من اختيارات الفقهاء فما كان فيه من قول سفيان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين تقدم الكلام معنا ان مما امتاز به الامام الترمذى انه جمع بين تعليل الاحاديث واختيارات فقهاء
الامصار - 00:00:20

من التابعين والصحابة وائمة الاسلام من الائمة الاربعة وغيرهم فانتزع غيره في هذا الباب. وذكرنا انه من وسائل التمكن في في هذا
الباب وتميز الناقد فيه ان يجمع بين معرفته للفقه وما يفترض به العلماء وما يعتمدون عليه من مرويات - 00:00:40

وما كان عندهم من احاديث يستندها صحيحة ولم يعملا بها وما كان عندهم من مرويات ضعاف فعمل بها بعضهم فعوضوا هذا العمل
بال الحديث والعكس. فكان هذا من وجوه وقرائن التعليل عندهم عليهم رحمة الله - 00:01:00

ومن اقعد الائمة في هذا الباب هو الامام الترمذى عليه رحمة الله كما يبينه هنا ومن نظر في كتابه السنن وجد انه لا يخلو باب من
الابواب الا وتضمن ذكر مذاهب الائمة من الفقهاء وغيرهم. الذين قالوا بهذا الحديث - 00:01:20

اذا صدر المصنف عليه رحمة الله كتابه العلل ببيان ما لم يفت به احد من العلماء مما اسناده صحيح فذكر ذكر في اوله حديثين
وتقدم الكلام عليهمما وهي من جهة العدد اكثر من ذلك وتقدم الاشارة اليه وسياق - 00:01:40

جملة من فما كان فيه من قول سفيان الثوري فاكثره ما حدثنا به محمد بن عثمان الكوفي. حدثنا عبيد الله ابن موسى عن سفيان.
ومنه وانما قدم سفيان الثوري عليه رحمة الله وسفيان بن سعيد المسروق الثوري لجلالة قدره - 00:02:00

تقدمه زمانا وهو من اهل الكوفة ويجري من جهة الاصول على مذهب اهل الرأي. وهو يقلد كثيرا في مسائل مسائل وفتاويه لابي
حنيفه عليه رحمة الله حتى قال ابو يوسف - 00:02:23

يعقوب ابراهيم ومصabi ابي حنيفة قال ان سفيان الثوري اكثر اتباعا واخذا لقول ابي حنيفة مني هو من قدماء المفتين الذين حين
قد دونت مذاهبهم وكذلك من قدماء المصنفين الذين صنفوا في الاخبار والروايات وله كتاب وله كتاب في ذلك يسمى - 00:02:39
الجامع ويوجد قطعة منه في ابواب الديار. نعم ومنه ما حدثني به ويلتمس الشيخ السفيان الثوري عند الامام الترمذى عليه رحمة الله
وعند فقهاء اهل الرأي كمحمد الحسن يوسف وكذلك غيره من جاء بعد ذلك كاد الحسن وغيرهم كذلك عند فقهاء الكوفة على وجه
العموم - 00:02:59

المؤلفين والمصنفين من اهل العراق فانهم يعتنون برواياته اكثر من غيره. نعم. ومنه ما حدثني بابو الفضل مكتوم ابن العباس
الترمذى حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان وما كان من قول ما لك بن انس فاكثرهم ما حدثنا به اسحاق بن موسى الانصاري
حدثنا معن ابن عيسى القزار - 00:03:25

عن ما لك ابن انس والامام ما لك بن انس كما لا يخفى له جملة من اصحابه من المدنيين وله جملة من اصحابه من المصريين وله
جملة من اصحابه من - 00:03:54

غاربة واقوى اصحاب الامام مالك عليه رحمة الله هم اصحاب المدنيين الذين قد اطالوا المخ عنده سواء من انتقل الى مصر او
انتقل الى المغرب وما يذكره المصنف عليه رحمة الله تعالى هنا ما وصل اليه من الارامل النقلة سواء كانوا من الفقهاء او غيرهم -

والامام مالك عليه رحمة الله له جملة من الاجلة من اصحابه الذين قد اعتنوا باقواله ونقلوها وكان من اجلة الفقهاء الذين دولة من المحققين كعبد الله ابن ابي وهب وكذلك اشهب قاسم وكذلك عبد الرحمن - 00:04:24

ابن القاسم وغيرهم وكذلك من روى المدونة ممن حقق مسائل الامام مالك عليه رحمة الله تعالى وانقحها كالسحنون وابن حبيب وكذلك ايضا اه اسد ابن الفرات وهو الذي قد اعتنی بالجمعية المدونة وترتيبها وثمة جملة ايضا من اصحابه من الموارد - 00:04:44 هو بالاجمال يقدم اصحاب الامام مالك من المدنيين وان انتقلوا وان انتقلوا الى مصر بعد ذلك ومعلومنا ان جملة من اصحاب الامام مالك عليه رحمة الله لمن اخذ عنه الفقه في المدينة كعبد الرحمن ابن القاسم وكذلك ابن وهب واسمه قد انتقلوا بعد المدينة -

الى مصر فنشروا الفقه هناك حتى جاء الامام مالك عليه رحمة الله تعالى فاستقر بمصر وانتشر فقهه هناك وغلب ومن يطعن في بعض اصحاب الامام مالك عليه رحمة الله باعتبار انهم يتذمرون لرأيه وقد - 00:05:24

الامام الشافعي رحمة الله تعالى لما جاء وطممس فتاوى الامام مالك عليه رحمة الله تعالى بقوة رأيه وحجته وهذا مردود ان كان قد جاء من بعض الفقهاء من المالكية من يطعن في المدونة للامام مالك عليه رحمة الله باعتبار ان ابن القاسم ربما تعصب لرأي مالك -

اول بعض المرويات ليخالف فيها الامام الشافعي فلا يجري الامام مالك عليه رحمة الله تعالى على نسق ما يفتني به الامام الشافعي وهذا في بما فيه اما وجود الحسد وما يقع في النقوص فان هذا موجود بين اصحاب الامام مالك والامام الشافعي عليه رحمة الله تعالى واصحابه ومن ذلك ما جاء عن اشهب - 00:06:04

عليه رحمة الله انه لما انتقل الى مصر واخذ يفتني بقول الامام مالك وكان الشافعي عليه رحمة الله تعالى حينها في العراق وفتاوی الامام الشافعي تصل الى مصر افراد الناس وطلاب العلم. فلما جاء الامام الشافعي عليه رحمة الله انفرد بحلق العلم وقام بالتدريس لجلاة قدره - 00:06:24

عظيم طبقه عن في فقه الصحابة والتبعين وائمة الاسلام. ثم قيل ان الشاب كان اه يصلي ويدعوا على الامام الشافعي عليه رحمة الله اه يقول في سجوده اللهم امت الشافعي والا ذهب فطر مالك بن انس وهذا يذكره - 00:06:44

وبعض المالكية وفي وفيه نظر من جهة الاسناد باعتبار انه لا اعلم له اسنادا يصح. وقيل ان هذا الكلام قد نقل للامام الشافعي عليه رحمة الله انشد قصيدة مشهورة منسوبة الامام الشافعي يتمنى رجال ان اموات وان اموات فتلک سبیل لاستوفیا باوحدي وقيل ان اشهب مات بعد ذلك بخمسة عشر - 00:07:04

دوما والله اعلم بذلك ومنهم من يسأل ابن القاسم في كتاب المدونة ويقول انه ربما تعول بعض الاراء ليخالف الشافعي عليه رحمة الله هذا كله قول لا يسوى نقله باعتبار عدم ثبوته من جهة النظر والصبر. فان ابن القاسم من ائمة الاجلة الكبار ومن كبار المتبقية على مذهب - 00:07:24

الامام مالك بل ان له اقوال يخالف فيها الامام مالك عليه رحمة الله ومن نظر بكتاب المدونة وجد هذا ظاهرا فهو اجل وانزى واحد من ان يكون على هذا المنوال. وان وجد بعض المسائل التي ينفرد فيها من جهة النقل عن اصحاب الامام مالك عليه رحمة الله عليه قال انه من - 00:07:44

من جهة النقل والتبرد في هذا الباب لا يعني طعن فيه حتى يكثر الانسان. وعليه يعلم ان ابن القاسم بجلاة قدره والمدونة وقد حظي واعتنى بها العلماء فيسائر البلدان وخاصة من المالكية يدل ان تلقى بامثال هذا الكلام المرسل الذي - 00:08:04

ليس له اسناد يعتمد عليه. نعم. واجل ما يذكره المصنف عليه رحمة الله تعالى ما وصل اليه هنا في الرواية عن الامام مالك عليه رحمة الله النقلة الذين يقولون وليسوا هم من الكبار الذين جمعوا بين الرواية - 00:08:24

وهذا لا مشاهدة فيه باعتبار ان الامام مالك عليه رحمة الله تعالى قد دون ثقة في كتابه الموطأ وجملة من المسائل هي مدونة في في

- كتاب المدونة التي قد دونها وحررها سخنون عليه رحمة الله وقبل ذلك قد جمع هذه المسائل ونقحها بعض اصحاب الامام مالك

00:08:44

عليه رحمة الله كعبدالرحمن ابن القاسم وهو الاصل واللب في جمع المدونة. هؤلاء قد جمعوا بين الفقه وبين الرواية. وعلى كل يقال ان طالب العلم اذا اراد ان يلتمس فقه الامام مالك فعليه ان ينتقل الى النصوص والاقوال المنقولة عنه بالاسانيد الصحيحة عن اصحابه. فاذا وجد نصا - 00:09:04

الكتاب الموطأ فلا ينتقل الى غيره ثم بعد ذلك المدونة ثم ما يقوله اصحابه في مصنفاتهم عن الامام مالك عليه رحمة الله تعالى في اسانيدهم عنه نعم وما كان فيه من ابواب الصوم فاخبرنا به ابو مصعب المدنى عن ما لک ابن انس وبعض - 00:09:24
كلام ما لک ما اخبرنا به موسى ابن حزام قال اخبرنا عبد الله ابن متمنة القعدي عن ما لک ابن انس وهؤلاء من رواة الموطأ. نعم وما كان فيه من قول ابن المبارك فهو ما حدثنا به احمد ابن عبده الاملي عن اصحاب ابن المبارك عنه - 00:09:44
ومنه ما روی عن ابی وهب محمد ابن مذاہم عن ابن المبارك. ويبارک في قدماء المصنفین وكذلك الفقهاء ولو ارى دا ولا الى ان اراءه الفقهیة لم تدون في كتاب معین وانما ينقلها الفقهاء والائمه بالافواد وتوجد منتشرة في بعض - 00:10:09

المصنفات من المصنفات المتقدمة التي تعنتی باراء الاولئ منها ما يقوله الامام رحمة الله تعالى في كتابه هذا ومنها ما هو منتشر في كتب السیر والتواریخ ویعنی بالجملة المحدثون باراء عبد الله المبارك باعتبار انه لا يجري على نسق مذهب معین في - 00:10:29
غالب ارائه وهو بالجملة من المتحررین الذين يميلون الى الاخذ بالدلیل من جهة الاصل. نعم ومنه ما روی عن علي ابن الحسن عن عبد الله ابن مبارك ويظهر عن المصنف عليه رحمة الله تعالى لم يميز هذه الاقوال - 00:10:49

بعضها عن بعض فلا يقول ان هذا مما يرويه فلان المبارك وهذا مما يرويه فلان عن المبارك وانما يقول بعضها من طريق فلان وبعض هو من طريق فلان ولكن طالب العلم يستفيد ان هذه النقول التي ينقلها الامام الترمذی عليه رحمة الله الطرق فيها الى عبد الله ابن مبارك

- 00:11:10

طرق صحيحة سواء كان في ابواب العبادات او في ابواب المعاملات. نعم. ومنه ما روی عن افادانا عن سفيان ابن عبد الملك عن ابن مبارك ومنه ما روی عن حبان ابن موسى عن ابن مبارك - 00:11:30

ما روی عن وهب بن زمعة عن فضالة النسوی عن عبدالله بن مبارك وله رجال مسمون سوی من عن ابن مبارك وما كان فيه من قول الشافعی وله جملة من المصنفات من المسند ومنها كتابه في الزوج وله بعض - 00:11:50
الرسائل المخطوطة وله الجامع ايضا ولا يعلمه موجودا. نعم وما كان فيه من قول الشافعی فاكتثره ما اخبرنا به الحسن ابن محمد الزعفراني عن الشافعی. وما كان من الوضوء والصلوة وما كان فيه من قول الشافعی فاكتثره ما اخبرنا به الحسن ابن - 00:12:10
محمد الزعفراني عن الشافعی. حسنة؟ الحسن بن محمد الزعفراني. ایه نعم وما كان من الوضوء والصلوة فحدثنا به ابو الولید المکی عن الشافعی. اکثر مرویات عن الامام الشافعی رحمة الله ما يذكره الترمذی عليه رحمة الله في سننه هي من طريق الحسن محمد بن الصباح الزعفراني والحسن ومحمد الصباح هو من قدماء اصحاب الامام الشافعی - 00:12:37

يعني رحمة الله بالعراق. اذا فالترمذی عليه رحمة الله يکثر من نقل قول الامام الشافعی القديم. ولهذا قال اکثر ما يرويه هنا من طريق كالحسن ابن محمد ابن الصباح الزعفراني والحسن ابن الصباح ليس من اصحاب الامام الشافعی الذين يرون - 00:13:06
ثقة في مصر وانما رووا عنه الفقهاء في العراق. ومعلوماتا ان الامام الشافعی له جملة من اصحابه في العراق وجملة من اصحاب المصرین ودق اصحاب الامام الشافعی والمصریین. وذلك انهم قد اخذوا اخر اقواله التي - 00:13:26

قد افتقی بها واصحاب الشافعی عليه رحمة الله العراقيین کابی ثور وكذلك الحسن محمد ابن الصباح هؤلاء نقلوا الفقه عن الامام الشافعی فيما علموه ومن اصحاب الشافعی من جمع بين القولین وكان من المحققین المحررین في هذا الباب کالامام المزنی عليه - 00:13:46

ومن اصحابه من هو من اعلم الناس بشقل الامام الشافعی المتأخر وهو الجرید. فكان من المنتصرین في هذا الباب وبالجمال ان

اصحاب الامام الشافعی المحققین النقلة على وجه الدقة ان قال هم ثلاثة البويطي والمزنی والریبع بن سلیمان - 00:14:06
المرادی المؤذن المصري هؤلاء هم ادق اصحاب الامام الشافعی اذا نقلوا وادق هؤلاء المزنی في حال وجود المخالفۃ اذا خالف الریبع
بن سلیمان المرادی المصري الامام المزنی فالمزنی مقدم عليه. باعتبار طول الملازمة - 00:14:26

وكذلك العناية وتقديم الشافعی عليه رحمة الله وان كان الامام البويطي عليه رحمة الله من كان من المجالسين والمكثرين بالرواية
عن الامام مالک الا ان الامام رموزنی من جمع بين دقة النقل عن الامام الشافعی وكذلك قویة التفقه. فكان من خلف المجلس بعد
الامام الشافعی - 00:14:46

الامام البويطي يسيرا حتى وقع في الفتنة في خلق القرآن حبس وطلب فسخن في العراق ومات في سجنه ثم استمر في الامام
الشافعی الامام المزنی عليه رحمة الله وجلس في الجامع في حلقة الامام الشافعی طويلا ويدرك الفقهاء الشافعیة ما وقع بين اصحاب
الامام - 00:15:06

الشافعی من خلاف في الاراء والفتیا والتنازع في ذلك وعلى كل لا حاجة الى ايراد ذلك وانما يقال ان طالب العلم اذا اراد ان يقف على
قول الامام الشافعی بدقة عن يمين الى هؤلاء الثلاثة وفي حال ورود الخلاف وهو قليل عنهم ان يقدم الاثنين وهما الریبع بن سلیمان -
00:15:26

مراد المصری ويقدم الامام المزنی عليهم رحمة الله وفي حال الخلاف فانه يقدم المزنی على الریبع خاصة اذا كان الدليل يبعد
قول المزنیفة انه يقدم في هذا. والمزنی من اختص بمعرفة المذهب - 00:15:46

الامام الشافعی القديم والجديد. وله مختصر في ذلك قد شرحه جماعة من الفقهاء من الشافعیة كالشیرینی وغيره. نعم ومنه ما
حدثنا به ابو اسماعیل الترمذی حدثنا یوسف ابن یحیی القرشی البويطي عن الشافعی - 00:16:06

وذكر منه اشياء عن عن الشافعی. وقد اجاز لنا الریبع ذلك وكتب به الینا والریبع اه من اجاز الامام الترمذی وهو يعد من طبقة
متقدمة من اصحاب الامام الشافعی عليه رحمة الله وله نقول ينفرد بها عن الامام الشافعی وكما تقدم ان المزنی هو ادق - 00:16:28
الثلاثة وهو العمدة حال حالة تعدد الاقوال. وذلك انه قد مکث مدة طویلة بعد الامام الشافعی ينچ اراءه اجمعوا بينها واما الریبع فهم
من نقل في اقوال الامام الشافعی وكذلك ايضاً البويطي ايضاً - 00:16:58

يعد من النقلة الا انه من الفقه والتحرير وقویة القياس والنظر لا يوازنون الامام المزنی حتى عده بعض العلماء انه من اصحاب الفقه
المجتهدین على الاستقلال. وان كانت اصوله على مذهب الامام الشافعی الا انه اراء يخالف فيها الامام الشافعی كما اشار الى -
00:17:18

هذا الامام النووی عليه رحمة الله ومن اجلة فقهاء الشافعیة. نعم وما كان فيه من قول احمد بن حنبل واسحاق بن ابراهیم فهو ما
اخبرنا به اسحاق بن منصور عن احمد - 00:17:38

ومسائله مطبوعة ومسائل المنصور هي من المسائل المفیدة التي نقل فيها اراء الامام احمد عليه رحمة الله وقرن اراء اسحاق بن
راھویش وبالجملة ان اسحاق بن راھویه من يکثر من موافقة الامام احمد في الفتیا وذلك - 00:17:55

قربه منه نفسا في العناية بالحدیث والدلیل. نعم فهو ما اخبرنا به اسحاق ابن منصور عن احمد واسحاق اسحاق بن منصور نفاری عن
الامام احمد ينبغي لطالب العلم ان يحتذر وهي - 00:18:15

قليلة وبالاجمال هو من اه من النقلة ورواية من الروایات الصحیحة عن الامام احمد وادق اصحاب الامام احمد هم ابناءه عبد الله
وصالح ویأتي بعدهم حنبل وله مفارید ویأتي بعد ذلك اصحابه کمهنی وبن هانی وابا بکر خلال - 00:18:33

وغيرها. نعم الا ما في ابواب الحج والدیات والحدود فاني لم اسمعه من اسحاق ابن منصور واحبّنی به محمد ابن موسی فالاصل عن
اسحاق بن منصور عن احمد واسحاق. يعني انه اخذه عن اسحاق المنصور بواسطه. وهذا من دقة المصلب عليه - 00:18:53

الله انه بين ما رواه عنه بلا واسطة وبين ما رواه عنه بلا واسطة. نعم کلام اسحاق ابن ابراهیم اخبرنا به محمد بن افلح
عن اسحاق. وقد بینا هذا على وجهه في الكتاب - 00:19:15

الذى فيه الموقوف. وما كان فيه من واسحاق ابن راهوي من ائمة المذاهب الذين يعتنون بالدليل ومن الادلة في ذلك الا ان اقواله لم تحظى بالتدوين على الابواب ومسائله منتورة وينسب له بعض الاقوال - 00:19:35

قال اه الغريبة وهي بحاجة الى التثبت ان تنسن لهذا الامام الجليل وله مواقف اه فقهاء اه الظاهرية كما ان الظاهرية من جهة الاصل قد استفادوا من الفقهاء الشافعية باخذ - 00:19:55

الادلة منهم فأعتمدوا عليهم اعتمادا كثيرا. فقوائل تفقه فقهاء الشافعية كان على على مذهب الامام الشافعى رحمة الله ثم نشروا الرأي والأخذ بالظاهر في في بلاد المغرب من الاندلس وغيرها. نعم. وقد - 00:20:15

ان هذا على وجهه في الكتاب الذي فيه الموقوف. وما المصنف عليه رحمة الله يشير الى ان له مصنفا في الموقوفات والاثار على طريقة من يجمع فقهاء الصحابة والتبعين على وجه الاستقلال. ومنهم من - 00:20:35

على ان له مصنف يجمع فيه المؤلف الترمذى المرفوع مع الموقوف كلها مسندة. والمصنف في كتابه سنن يورد اقوال الصحابة ولكنها معلقة ولا يريد لها مسندة ولما قال قيل ان له كتاب اكبر من ذلك اختصر منه السنن - 00:20:55

المعروف والموقوف بالاسناد. واحتمال ان يكون له كتاب جمع فيه الموقوفات على طريقة المصنفات في المصنف لابي شيبة وعبد الرزاق وكتب المنذر وامثالها. نعم وما كان فيه من ذكر العلل في الاحاديث والرجال والتاريخ فهو فهو ما استخرجته من كتاب التاريخ - 00:21:15

ذلك ما ناظرت به محمد ابن اسماعيل. الامام الترمذى عليه رحمة الله يعول على الامام البخاري كثيرا وقد استفاد منه وقد استفاد منه كثيرا من قواعده واصوله. ولهذا اشار الى ان - 00:21:38

ما يتكلم فيه العلل هو مما استخرج من كتاب التاريخ. ومراده بكتاب التاريخ كتاب التاريخ الامام البخاري والتاريخ الكبير وهو العمدة في ابواب العلل وفي هذا نص من الامام الترمذى على ان كتاب التاريخ الامام البخاري هو كتاب علل. وان كان يتزوج اه البعض - 00:21:58

والامام البخاري عليه رحمة الله بتسميته للتاريخ لان العلماء لم يجعلوا لهذا العلم اصلا مستقلا بل يجعل العلل ممتزج بالتاريخ وبالتبني وبالفقه فيجعلون هذا العلم بابا واحدا وثم بعد ذلك استقل هذا العلم بمصنفات مستقلة اورد البخاري عليه رحمة الله في كتابه التاريخ اسماء الرواة ومن استنكر عليه من مروياتهم ويذكر في اثناء - 00:22:18

سياقه من سمع من هذا من هؤلاء الرواة من لم يسمع في بعض الاحيان وما يذكره من اخبار في تراجم الرواة فهو مما اخذ عليهم او تفردوا تفردوا به من الاحاديث عليه فينبغي - 00:22:48

طالب العلم حال النظر بكتاب التاريخ ان يستحضر انه ينظر في كتاب علل. كتاب العلل الدارقطني والعلل ابى حاتم وغيرها ان كان اسمه وان كان اسمه كتاب التاريخ. نعم. ومنه ما ناظرت به عبد الله ابن وينبغي ايضا طالب العلم ان لا يتعجل - 00:23:08

فيفهم بعض الالفاظ على ظاهرها على حسب استعمالات كثير من المصنفين من المعاصرین والمتاخرين الذين يفهمون بعض الالفاظ على خلاف مراد الائمة وللبخاري عليه رحمة الله كثير من الاصطلاحات الخاصة بي سواء في معالى الارسال وكذلك سماع بعض رواة بعضهم - 00:23:28

كذلك الكلام على بعض الاحاديث كذلك الجرح لبعض الرواة واطلاق بعض الالفاظ فله اصطلاح خاص. وكيف اعرف طالب العلم هذه مصطلحات يعرفها طالب العلم بطريقتين الطريقة الاولى بشر هذه المرويات ومقارنة بكلام هؤلاء الائمة الاجلة الذين تكلموا على ذات الراوى فالاصل - 00:23:48

في الائمة انهم يتواترون في حال الموافقة يحملها على الاغلب فيتضح له مراد الامام البخاري والطريقة الثانية ان ينص احد من الائمة المعترفين نقاد على تفسير الامام البخاري عليه رحمة الله لهذا اللفظ او لغير الامام البخاري انه اراد به اه اراد به هذا المعنى. وهذا يكون - 00:24:08

طالب العلم فيه على دراية بهاتين الطريقتين. وينبغي لطالب العلم ان يلتمس رأي اهل الصبر والدقة من يفسر الفاظ الائمة عليه

رحمة الله من ادق هؤلاء الائمة المتأخرین امام الذھبی علیه رحمة الله فهو من المعتریین بتفسیر الفاظ الائمة بالجرح - 00:24:28
والتعديل بل هو من ادق من جاء بعد النقاد الاولیاء في هذا الباب. نعم. ومنهما ناظرت به يا عبد الله ابن عبد الرحمن وابا زرعة. يعني
ایه الدارمي؟ قال وابا زرعة يعني النوم - 00:24:48

انه قد جالسهم ونظرهم في الاحادیث وخلاصه هذه المجالس قد دونها في كتابه السنن وعليه يعلم ان ما يذكره الامام
الترمذی عليه رحمة الله في كتابه السنن قد دققه وما حصل سواء بالمناظرة او بالرجوع الى كتب النقاد من اهل العلل وغير ذلك
الامام البخاري وانه ما دون - 00:25:08

العلل من تلقاء نفسه وانما كان ذلك بعد نظر ومناظرة وتأمل لهذا لا يمكن ان يوصف الامام الترمذی بالتساهل او الانفراد بالاحکام. وان
كان له الفاظ يطلقها على الاحادیث تخالف الشائع عند اهل الاصطلاح - 00:25:38

فينبغي حينئذ ان يرجع في هذه الالفاظ الى اصطلاحه ويعرف هذا بالطريقتين التي تقدم الكلام عليهما بحسب كلام الامام الترمذی
حتى تعرف حتى تعرف مقاصده من ايراد هذه الاحکام سواء على الاحادیث او على الرواۃ وكلامه هنا في كتاب العلل انه ناظر الدار -
00:25:58

ونظر ابا زرعة في كثير من الاحادیث وايراد العلل يدل على مكانة احكامه انه علل الاخبار المروية في كتاب السنن بعد مناظرة
وتنقیح ورجوع لکلال النقاش. نعم. واكثر ذلك. ومعلومة ان الدارمي كذلك - 00:26:18

ابو زرعة من من ائمه النقد ومن الكبار في ذلك. وابو زرعة جليل القدر بل هو من المقدمين لهذا ولهذا يقول ابو حاتم لما توفي ابو
زرعة قال مات من يحسن هذا يعني يعني العلل - 00:26:38

قيل له ايسن هذا هذا اليوم احد بعده؟ قال لا هذا يدل على جلالة قدره وعلو منزلة ومسائله مجموعة له له مسائل قد نقلها نبی
حاتم في كتاب العلل وله مسائل منتورة ايضا في جملة في جملة - 00:26:58

من الرسائل ينقلها جماعة من المحققین ما لا يوجد في كتاب العلل لابن ابی حاتم ينبغي لطالب العلم ان يعتنی هؤلاء هؤلاء الائمة
وابواب العلل ينبغي الا ينفرد طالب العلم بالحكم على الاحادیث - 00:27:18

العجلة او اظن انه قد اخذ بزمام الامر وعرف قواعد الاصطلاح القواعد الحديثية وقواعد التعریف وقواعد ترجیح فیحکم على
الاحادیث هذا ليس من طریقة ان التحری واهل الصدق والدیانة بل ينبغي له ان يکثر - 00:27:38

بالغ من الرجوع الى کلام الائمة النقاد الكبار الذين جمعوا بين الروایة والدرایة ومحرسوا المنقول عن النبی عليه الصلاة والسلام
بتتحققیص الروایة ومعرفة احوالهم وسماعهم ومعرفة بلدانهم وشیوخهم وكذلك معرفة - 00:27:58

المتون ومن قال بها وهذا ما يتحقق عند اولئک الائمة الكبار. نعم. واكثر ذلك عن محمد واقل شيء يعني محمد ابن اسماعیل
البخاری يعني اکثر ما استفاده في هذا الباب ما كان من ابواب المناظرة - 00:28:18

او بالرجوع الى الكتب مما اخذه من الامام البخاري ومعلوم ان الامام البخاري هو من المقدمين في ابواب العلل بل لا يکاد يوازيه احد
في عصر ومن جاء بعده ویأتي في مرتبته وقيل انه جل منه بشهادة الامام البخاري عليه رحمة الله - 00:28:38

الامام علي بن المديني وكذلك الامام احمد ابن حنبل وابراهم. نعم. واقل شيء فيه عن عبدالله وابي زراعة ولم ارى احدا للعراق لأن
المناظرة التي استفاد منها عن الدارمي وابي زرعة هي قليلة ومنتورة - 00:28:58

في الكتاب. نعم. ولم ارى احدا بالعراق ولا بخرافان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الاسانید كبير احد اعلم من محمد ابن اسماعیل
رحمه الله. وهذا حق وذلك لجلالة قدره وكثرة محفوظه - 00:29:18

وعنایته بابوب العلل وضبطه للاسانید والمتون ومن نظر في كتابه الصحيح وجد هذا ظاهرا بینا خیر شاهد لما لما ينقل عن هذا
الامام من جلالة القدر وعلو منزلة فهو امام في الفقه واما في الرأي امام - 00:29:38

في الروایة واما في الرجال والتاريخ ومن نظر في كتابه التاريخ وجد دقة معرفته بالرواۃ ابائهم واجدادهم وانسابهم وبلدانهم
وشیوخهم واصحابهم ومفاریدهم ومن نظر الى كتابه الصحيح وقارنه كتابه التاريخ وجد دقة هذا الامام. فكتاب الصحيح ناصع

البياض وقوى الوضوح نقاوة - 00:29:58

بالمرويات ومن اراد ان يتأمل ذلك فيجمع طرق المرويات في حديث او حديثين او ثلاثة يجد ان الامام البخاري عليه رحمة الله قد دقق في الالفاظ ومحض وبه يعلم تجوز كثير من المعاصرین باطلاق الكثير من الالفاظ الذين - 00:30:28

يقولون انهم يحاكون فيها الامام البخاري عليه رحمة الله بان يقولوا هذا الحديث على شرط البخاري. هذا تجوز ومبالغة ومن هؤلاء الذين ايحكمون على الاحاديث انها على شرط البخاري شرط البخاري في الاسانيد والمتون لا يمكن ان يتحقق باحد من جاء بعده او 00:30:48 -

يدانيه قد يتحقق شيء من ذلك او كثير من ذلك بالاسانيد اما المتون فلا يمكن ان يتحقق ذلك ابدا. والسبب في ذلك ان البخاري حينما فيخرج الحديث لا يخرجه لاجل اسناده فقط وانما يخرجه لاجل المتن فيقارنه بسائر المتون المحفوظات. بالنسبة له فيرد هذا - 00:31:08

فحينها تحكم على حديث من الاحاديث ان هذا الحديث على شرط البخاري يعني انه عرفت وملكت من الله النظر لضبط المتون مقارنتها بالالفاظ المروية وما عليهم الفتيا والفقه ثم رأيت ان هذا الحديث مناسب في هذا الباب وهذا لا يمكن ان يوجد. اما من جهة الاسانيد - 00:31:28

سلسلة ينظر فيها الانسان ثم يحكم ان هذا على البخاري ومسلم هذا بسهولة بالمكان اسهل من النظر في المتون على هذا ينبغي ان ان يحترز طالب العلم من ان يأتي هذه اللفظة احتراما لجلالة هذا الامام وجلالة اقرانه من الائمة بل يقول انها اسلام - 00:31:48 على شرط البخاري او او رواة البخاري او رجال الصحيح اما ان يطلق انه شرطه على شرط البخاري ليس من شرطه الرجال فقط بل من شرطه المتون فهو يورد المتن وقد سفره وعرضه على اخوان النبي عليه الصلاة والسلام كلها وعرضه هل هو من يفتى - 00:32:08

ام لا؟ ولهذا ثمة اسانيد يرويها البخاري في خارج الصحيح هي على شرطه مما يستنكر وعليه يعلم ان نظر البخاري في المتون ودقته في هذا الباب هي كنظره ودقته في ابواب في ابواب - 00:32:28

نعم. وانما حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء وعلل الحسب للحديث لانا سئلنا عن هذا فلم نفعله زمانا. ثم فعلناه لما ردونا فيه من منفعة الناس - 00:32:48

لانا وجدنا غير واحد الامام الترمذى يعني رحمة الله في جموعه الاراء الفقهية عن هؤلاء الائمة يدل على انه لا يميل الى فقه احد بعينه وانما يتجرد بالدليل. لهذا جمع اقوال الائمة الفقهاء ومن سائر البلدان - 00:33:08

من الحجاز والعراق ومصر وحرر هذه الاقوال وكذلك فتي الصحابة عليهم رضوان الله تعالى ودون ذلك وان كان ينسبة بعض الى الفقه الشافعى فهذا الذي يظهر والله اعلم ان فيه ان فيه نظر وهذه النسبة - 00:33:28

لا يحتاج تحتاج الى طول نظر وتأمل قرن اقوالهم باقوال غيرهم حتى يخرج منها طالب العلم بينة ومن قرن اخوان الترمذى ونقوله وكذلك عرف منهجه في الفقه عرف انه له مذهب مستقل في الفقه وهؤلاء الائمة الكبار يتتنازعون - 00:33:48

مذاهب والتابع الائمة يريدون بذلك تقوية لرأائهم كما ان الامام البخاري عليه رحمة الله ينتزع الفقهاء من اهل رأي من الحنفية ويقولون انه كان على مذهب ابي حنيفة ولا زال على ذلك. وهذا فيه نظر فالامام البخاري عليه رحمة الله نعم قد تأثر باقوال اهل الرأى - 00:34:08

وكان على مذهب ابي حنيفة في ابتدائي امره ثم ثم تحرر من ذلك ورجع الى الدليل بل في كتابه الصحيح له ردود وتعقبات كثيرة على ابي حنيفة. فإذا اطلق بكتابه الصحيح بقوله وقال بعض الناس يريد بذلك - 00:34:28

اصحاب الرأى ويتابقونهم ايراد كثير من الاحاديث من نظر الى تراجمهم والتمس فقه وجد هذا بين نعم. لانا وجدنا غير واحد من الائمة تكلفو من التصنيف ما لم يسبقوا اليه - 00:34:48

منهم هشام ابن حسان وعبد الملك ابن وقيل انه اول من صنف في الاحاديث في المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومروياته موجودة في كتب السنة اما على وجه الاستقلال فلا يوجد له شيء مصنف بين - 00:35:08

ايدينا نعم منهم هشام ابن حسان وعبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج وسعيد ابن أبي عروبة ومالك ابن انس ومن جريج كذلك من اوائل المصنفين وله مصنف جمع فيه بعض الموقوفات والمرفوغات وهي منتشرة - 00:35:28

ومن يعتنى بمرويات من جريج عبد الرزاق في كتابه المصنف. وسعدنا بعروبة ايضا من عوائل المصنفين وله كتاب جمع فيه كثيرا من اقوال الصحابة وكذلك التابعين يوجد قطعة منهم في احكام المناسك. نعم - 00:35:48

ومالك بن انس وحماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك ومالك بن انس له. كتاب الموطأ الكتاب المشهور وهو عمدة المذاهب وجمع فيه بين المرفوع والموقوف وتدوين ارائه. نعم وحماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك ويحيى بن زكريا ويحيى عبد الله المبارك له -

00:36:08

الكتب التي تقدم الاشارة اليها وحماد بن سلمة له كتاب في في جمع المرويات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب الجامع ويوجد منتشرة في كتب السنة ولكنه لا يوجد على الاستقلال - 00:36:38

نعم. ويحيى ابن زكريا ابن أبي زائدة ووكيع ابن الجراح وعبد الرحمن ابن المهدى وغيرهم. وهؤلاء اه ابن أبي زائدة وهو في واضرارهم لهم مصنفات وهي من جملة المفقود على وجهه - 00:36:58

الاستقلال لكنها منتشرة. وهناك من الائمة من وقف على هذه الاجزاء وخرج عنها ممن وقف على امثال هذه الكتب واكثر من نقضي عنها ابو رجب عليه رحمة الله في كتبه فيخرج من حديث سعيد بن يعروبة ويخرج من كتاب سفيان ومن كتابه وفعل - 00:37:19
وحماد وغيرهم. نعم. وعبد الرحمن بن مهدى وغيرهم من اهل العلم والفضل صنفوا فجعل الله تبارك وتعالى وفي الغالب ان تصنيفات هؤلاء الائمة لا تجري على التبويب الفقهي وانما هي - 00:37:39

على المسانيد. وكثير منهم يجمع المرويات كيما سبق وكان المراد بذلك المذاكرة الائمة في الصدر الاول يحتزون من التدوين والكتابة وذلك لنهاي الصحابة عليه رضوان الله تعالى في اقتداء الامر عن ذلك فان ابا بكر الصديق قد نهى - 00:37:59

على الكتابة وكذلك عمر بن الخطاب والنبي عليه الصلاة والسلام قد نهى عن ذلك ثم رخص فيه وقد دل الدليل في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجم على هذا الامام البخاري عليه رحمة الله في كتابه الصحيح في كتاب العلم قال باب في كتابة العلم ثم اورد فيه قول النبي عليه الصلاة والسلام اكتبوا لابي شاه وكتب بعض اصحاب - 00:38:19

لرسول الله صلى الله عليه وسلم جملة من المرويات عنه كعبد الله ابن عمرو وكذلك عبد الله ابن عباس اورادهم وكان لعبد الله بن عمرو بن العاص صحيفه السمع او الصحيفه الصادقة قد روی جملة آآ بعض ابنائه كالرواية المشهورة عمرو بن - 00:38:39

عن ابيه عن جده صنفوا فجعل الله تبارك وهذا الاحتراز من الائمة خشية ان يلهيهم ويشغلهم عن القرآن. فمنعوا من ذلك ولما حفظ القرآن وضبط دون امر ابي بكر عليه رضوان الله تعالى في ابتلاء الامر لما شاور عمر ابن الخطاب - 00:38:59

وامر زيد ابن ثابت بالجمع فالتمس الصحف يمنة ويسرة ثم كان هذا القرآن الى ابي بكر ثم عند عمر ثم عند حفصة ثم جمعه عثمان ابن عفان ونشره في نشره في الافق. وآآ - 00:39:27

لم يفت شيئا من كلام الله سبحانه وتعالى المنزل على النبي عليه الصلاة والسلام الا الا وهو بين دفتري هذا المصحف والسهوا في ذلك ان ابا بكر الصديق لما قتل في ايام المرتدين في وقعت اليه امامه كثير من الحفظة خشي ان يفقد شيء من القرآن فجمع من صدور الحفظة - 00:39:47

فلما روی ذلك دونت كثير من المرويات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب المذاكرة والتصنيف ثم استعرض بعد ذلك في متأخرى التابعين ثم اتباع التابعين ثم دونت المصنفات على على طرق متنوعة وتفلوا في هذا الباب منهم على ابواب فقهية ومنهم على - 00:40:07

على وجه العموم في مسائل الاعتقاد وغيرها ومنهم على المسانيد فجمع مسانيد فلان ومنهم على طرائق ايراد الموقوفات فيرد الموقوفات عن الصحابة والمقطوعات عن التابعين واضرائهم نعم ولهم بذلك الثواب الجليل عند الله لما نفع الله المسلمين به فبهم

وقد عاب بعض من لا يفهم وهذا يدل على اهمية الاقتداء وان ينبغي الانسان ان ينظر الى اسلافه في حال سلوكه في مسلك من مسالك العلم فالامام الترمذى قد استأنس والتمس لنفسه العذر بتدوين هذا الكتاب ان الائمة عليهم رحمة الله قد صنفوا في هذا الباب من سبقه - 00:40:47

كهشام ابن حسان وكذلك ابن جرير وابن ماري وسفيان وابن مبارك وغيرهم من هؤلاء الائمة الذين صنفوا في في جمع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانه قدم الحجة في ذلك لاجماع الامة على - 00:41:07
مشروعية ذلك والتدوين ليس مقصوداً بذاته فالانسان لا يدون لاجل ذلك ذات التلوين وانما يلوث وانما يدون لاجل الفائدة والنفع له ولمن؟ كان في عصره ولمن جاء بعده. وقد نفع الله عز وجل بمصنفات هؤلاء الائمة الذين دونوا - 00:41:27
من كان قبل الامام الترمذى عليه رحمة الله وان فقدت مؤلفاتهم فان هذه المؤلفات هي مجموعة في كتب السنة وان لم يبينوا وانها بواسطة مؤلف فالامام البخاري عليه رحمة الله يروي عن كثير من له تصنيف في هذا الباب فيروي مثلاً عن ابن جرير ويروي عن سفيان ويروي عن - 00:41:47

ربيع واظراب هؤلاء الائمة الذين لهم مصنفات متداولة فاخذوها على سبيل السماع والرواية ثم دونوها فساعدت هذه الكتب على ضبط تلك المرويات وكان في الكتابة وسيلة لضبط العلم وحفظه. ولهذا يقول الامام احمد عليه رحمة الله حدثنا اناس من حفظهم وحدثنا - 00:42:07

اناس من كتبهم فكان الذين حدثونا من كتبهم اضيق. فكان لهذا ضبط ضبط المتن وضبط للأسانيد. فان الكاتب اذا كان مؤمناً معتمداناً بكتابه يقل فيه ايراد الخطأ والوهم. نعم. وقد عاب بعض من لا يفهم على اهل الحديث - 00:42:27
حديث الكلام في الرجال وقد وددنا غير واحد من الائمة من التابعين قد تكلموا في الرجال منهم الحسن البكري وذلك انهم يدخلون الكلام في الرجال في الرواية في الجرح والتعديل اه في ابواب الغيبة قالوا ان هذا - 00:42:47
من المحرمات فلا يجوز ان يصاب الرجل بكونه ضعيف او او لا يحتاج به او مدلس او كونه صدوق او يختلط ونحو ذلك في ابواب الغيبة وهذا من من الورع الذي ليس هذا محله بل انه يوصى انه من البرأ يوصى بأنه من الورع البارد. وهذا لا يجري عند اهل العلم فاهم العلم - 00:43:07

الى المقاصد والمهارات وينظرون الى اصول الديانة وكذلك المصالح المرسلة فيتامين كثيراً من احكام الديانة فلا يأخذونها على سبيل الاضطرار بل يقونونا بالمصالح الاعظم في ذلك فالذبد عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:27
اعظم من ان يقبح في شخص من الاشخاص في سبيل التحقق من مروياته. وهذا يقع في الغالب من صغار المتبقية او من العباد الذين لا عناء لهم بسهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم او النظر الى المآلات - 00:43:47

فلو لم ينبغي هؤلاء الائمة لنقضى الرواية وتمييز حالهم لكان من بعدهم في خلط في خلط عظيم وعدم تمييز بين الروايات بل كان بل يكون المتأخرون من الناس لا يستطيعون قبول الاحاديث او ردتها لاختلاط - 00:44:07

ولو وقع الناس في البدع ولتعارضت الاحاديث وطعن الاعداء والخصوم في الشريعة باعتبار ان هذه الاحاديث قد رویت عن خير القرون وكون الانسان من التابعين او من اتباع التابعين من جهة الطبقة لا يعني ان الله عز وجل قد وحبه العصمة - 00:44:27
فلا يخطئ ولا يقع في الوهم والغلط لهذا بين الائمة في كل طبقة من الطبقات خطأ الرواية الذين يقعون بالخطأ وبينوا الكذب في بيان احوال الروايات جماعة من التابعين كمحمد ابن سيرين وكذلك ايوب ابن ابي تميمة استخفيان - 00:44:47

وكذلك ابن عون وجاء بعدهم جماعة من الائمة كشعبة ابن الحجاج وسفيان الثوري وعبد الرحمن ابن مهدي وكذلك امة الاسلام الكبار كيحيى ابن معين وعلي بن المديني واحمد ابن حنبل وغيرهم من الائمة الذين تكلموا في في الرواية - 00:45:07
لله ذبا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والطعن في الناس والوقوع فيهم لمقصد بيان الحق والنصيحة ليس هذا من الغيبة فيه شيء بل انه من بيان الحق. وكيف لو ان ذلك اقترب بصيانة الدين من الدخيل فيه - 00:45:27

من الاحداث والكذب والوهم والغلط فان الكلام في الرواة وان كان من اهل الورع والديانة لا يعني ذلك قدحا في دينهم ولأنهم لا يحفظون ولا يضبطون او ينسون او كانوا ممن لا يتعمد الخطأ ولا يتعمد الحديث ومن وقع في خرف او اختلاط ونحو ذلك 00:45:47

احواله ولها قد استثنى يا جماعة من العلماء جملة من الاوصاف التي من الاحوال التي يرخص فيها تلك لا في الناس لهذا يقول الشاعر القدح ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ومجاهر - 00:46:07
فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكره. هذه الاحوال الستة ما يستثنى بالكلام في الناس. والاصل في ذلك ان قيل محمرة فلا يجوز الكلام في الناس الا اذا بحق. واذا كانت الاموال والاعراض يجوز - 00:46:27

قيانتها ببيان احوال الناس بالاشهاد على ذلك ان يشهد انسان على انسان ان فلان قد تكلم في عرض فلان عند القاضي لكي يؤدب ويردع وغير ذلك وكان هذا من المشروع كذلك اذا سرق سارقا يبين ان فلان قد سرق ويشهد عليه اثنين حفظا لاموال - 00:46:47
صيانة لها وحفظ الدين وحفظ الشريعة والملة اولى من ذلك وواجب. نعم. منهم الحسن البصري وطاوس تكلما في معبد جهاني وتكلم سعيد في معبد الجهنمي وذلك لانه احدث بدعة القدر فيبيروا حاله - 00:47:07

اثر الناس فيه فاذا احدث الانسان بدعة وسكت عنه تاثر ما فيه اذا فيصول ويحول بين الناس ويدعوا الى بدعته ولا يتكلم في احد باعتبار ان هذا من الغيبة هذا لا شك انه عائن الجهل بل يبين حال وحال تلك المسألة التي يخوض فيها وقد يقع الانسان تديننا لله عز وجل - 00:47:27

في بعض البدع ولا يعني هذا قد حل في دينه وانما قدحا في قوله. نعم. وتكلم سعيد بن جبیر في طلاق وذلك لوقوعه في الارجاء فانه وقع في بعض مسائل الارجاء فحذر سعيد منه نعم - 00:47:47

وتكلم ابراهيم النخاعي وعامر السعدي في الحال الاعور. وذلك انه يغلط ويخطئ كثيرا قد اتهموه بالكذب واطلاق الكذب في الصدر الاول وخاصة عند اهل الحجاز لا يريدون به تعمد كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يريدون بذلك انه يقع منه الخطأ ولو لم يتعمد ذلك فاذا كان اللفظ مخالف للحقيقة - 00:48:07

واذا كان اللفظ مخالف للحقيقة فهذا يدخل من جهة الاصل في تغيير الحق الى غيره فهو يشترك مع تعمد تعمد الكذب. فالحقيقة واحدة. لهذا يطلقون الكذب على كل ما خالف الحق. ولو كان الانسان ساهيا او مخطئا - 00:48:37

ولهذا قد يخطئ الانسان مثلا بصره في شيء فيرى مثلا سوادا ويظلله بشرا وانما هو من الاشباع او مثلا آلاما قد مررت عليه يظن انها مثلا كائن من الاحياء ونحو ذلك هذا من تدليس العين - 00:48:57

العرب كذب العين تكذب ولهذا يقول الشاعر كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الباب خيالا والعين لا تكذب لا تتعمد ذلك تعطي صاحبها ما رأى ما رأته فهي لم تتعمد ذلك فاذا خالفت الحقيقة يقال كذب هذا الرجل ولهاذا يقول عبادة في الرجل الذي - 00:49:17

اه قد نقل عنه انه قال بايجاب الوتر قال كذب ابو محمد وفي قول النبي عليه الصلاة والسلام في السنن كذب ابو السنابل لما افتى بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدا في ذلك. ولهاذا يقول ابو طالب كذبتم وبيت الله يعني كفار قريش لا تأخذونه ما دام فيه للسيف - 00:49:37

قائم دابا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. وهكذا روي عن ايوب السختياني وعبد الله ابن عوف وسلیمان وشعبة ابن الحجاج وسفیان الثوری ومالك ابن انس والاذاعی وعبد الله ابن المبارك - 00:49:57

تكلم في ابواب العلل والنقد الرواد الائمة التابعين عليهم رحمة الله تكلموا في الرواة ومن اشهر من تكلم في ابواب العلل والجرح والتعديل محمد ابن سيرين. وكان من المتشددين في هذا الباب بل كان من الضابطين للالفاظ مما لا يتسهل بقلب المعاني - 00:50:17

وان كانت من المترادات واحذر ذلك عنه جماعة من اصحابه السخيفياني ابن عون واخذه بن حجاج ويحيى ابن سعيد القطان وكذلك

عبدالرحمن بن مهدي وجاء على هذا النهج جماعة من - 00:50:47

فاما وقد اورد في هذا الباب جملة من الاخبار والمرويات الامام مسلم عليه رحمة الله في مقدمة كتابه الصحيح. نعم ويحيى ابن ويحيى ابن سعيد القطان ووكيع ابن الجراح وعبدالرحمن ابن مهدي وغيرهم من اهل العلم - 00:51:07

تكلموا في الرجال وضعفوا وانما حملهم على ذلك عندنا والله اعلم النصيحة لل المسلمين لا يظن فلذلك ان صيانة الشريعة لا تكون الا في بيان احوال الرواية فاذا كانت صيانة الاموال تكون بالشهادة والاشهاد عليها - 00:51:27

وهذا الارشاد يقتضي انه اذا خالف شخص حقيقة العقد بين الناس في البيع والشراء ان يأتي شخص وبين ان فلان كذاب وافترى وخالف الحق وهذا من صيانة الاموال لهذا امر الله عز وجل بالشهاد والعقود وفي النكاح وامر الله سبحانه وتعالى بذلك صيام -

00:51:47

للاموال والاعراض. فكيف بصيانة الدين الذي هذا هو فرع عنه؟ لا شك انه من باب اولى واثق لا يظن بهم ارادوا الطعن على الناس او الغيبة. وذلك لامور متعددة. اولا لجحالة قدرهم وعلو منزلتهم. واما ماتهم - 00:52:07

في الديانة والورع بالمنزلة المعروفة المحفوظة. الامر الثاني ان هؤلاء الائمة ما ارادوا بذلك مصلحة في دنياهم. فلا يزيد من هؤلاء اي نصيبا وليسوا لهم من جهة الاصل من ينافسهم في دين او دنيا وانما هم من جملة الرواية العابرين - 00:52:28

فبينوا احوالهم وبينوا الحق فيهم ديانة لله. نعم. انما ارادوا عندنا ان ظعف هؤلاء لكي يعرفوا لأن بعض الذين ظعفوا كان صاحب بدعة وكان بعضهم متهما في الحديث استغفر الله - 00:52:48

يقولون ما هي الطريقة المناسبة في حفظ السنة الطريقة المناسبة في حفظ السنة يرجع في ذلك الى ما يجب على الانسان ان يتعلمه من العلوم الشرعية. اذا قيل ان الانسان ينبغي او يجب عليه ان يعمل بجملة من الاحكام على الاعيان حينئذ يجب علي -

00:53:15

ليتفقه في ذلك واتبع على ذلك يجب عليه ان يحفظ النصوص في ذلك ان اراد ان يسلك طريقة المحقق من اهل العلم فيحفظ في ذلك الاحاديث الكليات التي تتكون عليها اصول الاحكام كالاربعين النووية - 00:53:44

وابراها ثم بعد ذلك مع كتب الاحكام باعتبارها انها تجب اصول الاحسان وكذلك فروع الديانة التي يحتاج الناس في حياته وهذا ما ينبغي لطالب العلم ان يعترض به حفظا وضبطا في ابتداء الامر وان لا ينتقل الى الاصول الا بعد ان - 00:54:04

باحاديث الاحكام فيحفظها ويعرف من الضعيف ويتفقه فيها ثم ينتقل بعد ذلك الى الدواوين المشهورة في المصنفة في على المساريف سواء على الابواب او على مسارات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن القصور ان ينصرف طالب العلم الى -

00:54:24

الكتب المصنفة من الدواوين الكبيرة كالصحيحين وغيرهما ولم يبدأ باحاديث الاحكام. وهذا من الخطأ ومن العجلة ويوقع هذا طالب العلم في اخطاء كثيرة منها عدم العناية بالتفقه ومعرفة اراء الائمة عن الرحم - 00:54:44

ثم كذلك يجهل كثيرا مما امر به. فالانسان معلوما انه قد فرض الله عز وجل عليه الصلاة وفرض الله عز وجل عليه الصيام والزكاة وهو من جهة العصر يريد ان يتعلم من جهة الابتدال يرفع الجهل عن نفسه. ورفع الجهل - 00:55:04

على النفس لا يكون الا بمعرفة ما هو واجب عليه وهي الاحكام. فينتقل الانسان الى ما عدتها ويحفظ اه المدونات الشاملة لجميع انواع العلم التي جمعت دقائق العلم واداب طالب العلم وكذلك جملة من احكام الاداب - 00:55:24

والسلوك والتاريخ والفتن ونحو ذلك فهو بحاجة الى ان يدرس ويتفقه باحكام الديانة. فيغيط طالب العلم احاديث الاحكام بضبط كتاب من هذه الكتب ويذكر كثيرا من طلبة العلم كيف الصريح الى قصد كتاب من الكتب واياها يقدم وهذا سؤال - 00:55:44

عند كثير من الطلبة هل يقدم الكتاب الفلاني او يقدم الكتاب الفلاني؟ وجواب ذلك ان هذا السؤال فرع عن معرفة اصل معين اذا عرف هذا الاصول زال الاشكال. وهو ان طالب العلم اذا قلنا انه ينبغي له ان يبدأ بحفظ احاديث - 00:56:04

بالاحكام حفظ احاديث الاحكام لا يضر طالب العلم باي كتاب بدأ. اذا كان من من يعترض بالباقي وان كانت كتب الاحكام تتبادر منها

عَمَدةُ الْحَكَامُ وَهِيَ نَحْوُ الْمَرَامِ وَمِنْهَا بلوغ المaram وهي نحو الف وخمس مئة حديث ومنها المنتقى - 00:56:24
وهي اكثـر من ذلك وضعف ذلك ومنها ما هي دون ذلك المحرر لابن عبدالهادي هذه المصنفات تتبـين من جهة العدد اـيها يقدم طالب العلم؟ يقال ان طالب العلم يفصل الى كتاب معين ولو الى عمدة الاحكام. قد يقول قائلـ انه يفوتنـي في هذا الباب شيئاً كـبيرـ

00:56:44

ان الطريق المثلث في ذلك ان يعمل طالب العلم الى واحد من هذه الكتب ثم يجمع بين حفظه والتفقه في هذه الاحاديث فیأتي الى الحديث الاول ويتبقى فيه فيرد عنده في هذا الحديث من الاحاديث المروية التي احتاج بها الفقهاء في ايرادهم - 00:57:04
للخلاف فيحتدون بمسائل ويعترضون عليهم المخالفون بمسائل فيندرج تحت الحديث الواحد احاديث قد تصل الى عشر فينتهي من هذا الكتاب وقد ضبط اضعاف مضاعفة من هذا الحديث. ومن هذا العدد في هذا المصنف. اذ يكون طالب العلم قد 00:57:24 جمع -

احاديث الاحكام لديه. أما من اراد ان يحفظ الكتاب ثم ينصرف الى غيره هذه طريقة طريقة الكسالى وللاسف انها طريقة سائدة عند كثير من طلاب العلم لا ينبغي ان يسلك طالب العلم هذه الطريقة لانها تورث طالب العلم القناعة بانه - [00:57:44](#)

احاديث الاحكام وهو من جهة الحق حفظ الالفاظ وما عرف الترجيح وطريقة الترجيح وما اغناه ذلك في هذا الباب من شيء وكذلك يورثه انه حفظ هذه الاحاديث عليه يلزم من ذلك انه ضبط المعاني فيورثه غرورا في نفسه. وهذا من الخطأ - [00:58:04](#)

ملموس عند كثير من طلاب العلم فينخرطون في الدورات فيحفظون الحديث ثم ينصرف لكتاب الاخر ثم يحفظ الكتاب الفلانى ثم الذي يليه ثم الذي يليه ولو سئل على كتاب بعينه فقرأ احاديث الاحكام بشروحها وضبط الشروح وضبط الاقوال ثم يظن انه - [00:58:24](#)

00:58:24

وبهذا الحفظ قد جمع الاقوال وتمكن ووازى الائمة وهذا لا شك انه من من القصور فضبط الالفاظ عن النبي عليه الصلاة والسلام مقصد ذاته. ولكنه اذا انفرد به الانسان اورث الانسان جهلا وغرورا. واذا - [00:58:44](#)

الانسان بالفهم ولم يضبط الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اورثه ذلك اورثه ذلك قصور وضعف في العلم فان الانسان اذا لم يكن له قاعدة اصلية في العلم يتکي عليها ولديه محفوظات في كل فن وقع في القصور ونسي كثيرا من - [00:59:04](#)

من مسائل الدين. لهذا ينبغي لطالب العلم ان يجمع بين الامرين بين الحفظ وان يتفقه في المحفوظ. وان فاته اقرانه يعلم هؤلاء الاقرار الذين انصرفوا على هذه الطريقة سيعودون اليه بل يرجعون خلفه وانه وان تأخر به الزمن سيكون ادق - [00:59:24](#)

ادق مسلكا وابى في التقدم من التقى في امور الديانة سواء في ابواب الفقه او ابواب الاعتقاد او ابواب التفسير وغير ذلك.

وهذه هي الطريقة المثلثى التي لا يضر طالب العلم فيها ما سلك من - [00:59:44](#)

منزلة صاحبه وعلمه اسناده وكذلك نقاوة احاديث هذا الكتاب - 01:00:24

وأن قدمها طالب العلم على الصحيحين بحيث يحفظ كتب الاحكام ثم يأتي بموطأ الامام مالك ثم يأتي بالصحيحين فان هذا من المناسب [تسأل هذه جوائز الاخوة من هم اصحاب الشافعی في العراق؟ اصحاب - 01:00:44](#)
نعم من السؤال الاخر يذكر الامام السمری لو قد روى الامام الشافعی الشافعی عن احد الفقهاء من اصحابه فمن هو من هو اصحاب الامام الشافعی قطعا ونقلأ لاقوالها [طيب من الذي جمع المدونا الامام مالك - 01:02:04](#)